

المجلس (85) | شرح آلفية السيوطي في علم الحديث | كتابة الحديث وضبطه | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

هذا المبحث هو مبحث كتابة الحديث تشتمل هذه الابيات على بيان حكم كتابة الحديث وبيان طريقة التي تسلك عند كتابة الحديث كيف يكتب الحديث؟ وما ما حكم كتابة الحديث؟ اما حكم الكتابة فقد اختلف فيها - [00:00:02](#)

وجاء الخلاف فيها قديما عن الصحابة فمنهم من كرهها ومنهم من اجازها والذين اجازوها استندوا والذين منعوها استندوا الى حديث في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:00:32](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن و من كتب شيئا فليمحاه وهذا هو المستند الذي استند اليه المانعون والذين استدلوا والذين اجازوا استدلوا باحاديث عديدة - [00:00:52](#)

منها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب في مكة عند فتح مكة وخطبة مشتملة على تحريم مكة وبيان شيء من الاحكام قام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاة فقال اكتبوه - [00:01:17](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اكتبوا لابي شاة يعني هذه الخطبة التي خطبها رسول الله عليه الصلاة والسلام وهذا متأخر يعني ان هذا الاذن بالكتابة لابي شاه متأخر فيكون ناسخا - [00:01:44](#)

ويكون فيكون ناسخا ويكون المنع في اول الامر لجملة اسباب منها الخوف من ان يختلط بالقرآن ليس منهم قبل قبل الا انهم كانوا يكتبون لانهم كانوا يحفظون ويكتبون وقد يكتبون - [00:02:09](#)

شيئا من التفسير في الحواشي تضاف اليه تفسير فالرسول صلى الله عليه وسلم خشي ان يضاف الى القرآن ما ليس منه وان يختلط مالي بالقرآن مليء ليس منه نهى عن الكتابة كتابة غير القرآن اي كتابة الحديث - [00:02:39](#)

فيكون الباعث او السبب في المنع هو الخوف وان يختلط بالقرآن ما ليس منه اما اذا امن ذلك فانه لا محذور. لا سيما وقد جمع القرآن فيما بعد ذلك وحفظ في مصحف واحد - [00:03:03](#)

فصار متميزا لا يختلط به غيره ولا يخشى ان يختلط به غيره. وهو محفوظ في الصدور كما انه مكتوب في السطور فالرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك خشية ان يختلط بالقرآن ما ليس منه - [00:03:28](#)

وقيل ان النهي كان لئلا يتكلموا على الحفظ يتكل على الكتابة عن الحفظ. فيستغنوا بها ولا يعول على الحفظ. وقيل ان ما جاء في حديث آا ابي سعيد قالوا انه موقوف. بعض العلماء قال بوقفه - [00:03:48](#)

وهذا ليس بصحيح بل هو مرفوع الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في صحيح مسلم ثابت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وانما الحكم نهى عنه في الاول او الكتابة نهى عنه - [00:04:19](#)

انا بالاول لئلا يحصل دخول شيء في القرآن ما ليس منه. وبعد ذلك حصل الاذن. من الرسول صلى الله عليه وسلم. لما اه استقر الامر وتمكن وتمكن من الحفظ ميز - [00:04:39](#)

ما ليس من القرآن من القرآن جاء النسخ وهذا الاختلاف الذي حصل اطبق واجمع على على الجواز وحصل بهذا التدوين خيرا كثير بل حفظت السنة وحفظت احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه الكتابة - [00:05:03](#)

والا فان الهمم على على استمرار الزمان تقصر يحصل الضعف في الحفظ والاستيعاب فعدم الكتابة يؤدي الى ضياع شيء من السنة

عدم الكتابة يؤدي الى ظياع شيء من السنة وقد اجمع اجمعت الامة على جواز كتابة الحديث وحصل بذلك الخير الكثير والنفع -

[00:05:23](#)

ان حفظت السنة ودونت ووصلت الى الناس مكتوبة مدونة محفوظة يتلقاها المتأخر عن المتقدم فصار بذلك الخير العظيم.
والاختلاف الذي حصل اولاً زال وانتهى في حصول الاجماع والدليل على ذلك وجود الاذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في

زمن متأخر - [00:05:59](#)

فهو فهو دال على هذا ولم يبق للكلام في موضوع جواز الكتابة او عدم جوازها مجال صار الحكم هو الجواز الذي اجمع عليه واتفقت الامة عليه وحصل بذلك الخير العظيم - [00:06:31](#)

والنفع العميم بتدوين السنة وحفظها. ثم بعد ذلك ما يتعلق بكتابة وتدوينه فان العلماء اعتنوا كما انهم اعتنوا بحفظ السنة حفظا وكتابة فقد اعتنوا بجانب الكتابة ذكروا امورا يعتنى بها عند كتابة الحديث - [00:06:51](#)

كالنقط والشكلي نقط الحروف المعجمة. وشكلها وشكل الحروف يعني من حيث الحركات الضبط بالحركات وآ وكذا ايضا آ فيما يتعلق بالحروف المهملة ايضا كذلك وضعوا امورا او اشياء او علامات اه فيها ضبطها وفيها اه - [00:07:21](#)

آ الحذر من التصحيح او البعد عن التصحيح مثل السين المهملة التي ليس عليها نقط فانهم جعلوا لها نقطا تكون من تحت اما تكون صفا او تكون على هيئة ما هو موجود في - [00:08:01](#)

المعجمة الذي هو على هيئة الالاء الالاء وهي الحصى او القطع من هذا من الحديد التي كل واحدة مستقلة وتجعل تحت القدر ويوضع القدر على ثلاثة ستكون النقط اما صفا - [00:08:21](#)

بعضها بجوار بعض او انها على شكل الالاء التي يوضع عليها القدر بحيث تكون ثنتين صفا في اليمين في الشمال وواحدة فوق تحاذي وسط ما بين اه النقطتين اه اللتين في اليمين وفي الشمال وهي على هيئة الالاء - [00:08:46](#)

على هيئة الالاء وهي الصخرات التي توضع ثلاثا ويوضع عليها القدر. على شكل مثلث على شكل زوايا مثلث فيكون القدر عليها جعلوا ايضا الحروف المهملة ايضا لها علامات يعلمون بها يعلمونها بها بحيث لا يكون هناك تضخيف بحيث يقال لعل لعله خطأ -

[00:09:12](#)

خطأ وان نقط الشين سقطت فتكون وهي شين ولعلها صحفت فاذا وجدت نقطا تحت بانه لا تضخيف وانها شين وليست بشين. وانها سين وليست بشين. وكذلك ايضا لكونهم آ يذكرون يعني تحتها حرفا صغيرا مثل السين اذا جاءت في السطر - [00:09:42](#)

وفي وسط الكتابة يضعون تحتها حرف سين يعني حتى يكون آ محققا لهذا الحرف الذي هو موجود في اثناء الكلمة يكون اشير اليه بهذا الحرف المفرد الذي وضع تحته. وعندما تكون - [00:10:12](#)

الكلمة ايضا فيها شيء من الخفاء فانها تذكر ايضا في الحاشية وتذكر مرة اخرى في الحاشية او يذكر الحروف التي الفت منها تلك الكلمة التي يراد ايضاحها وبيانها ودفع تصور - [00:10:32](#)

احتمال التصحيف فيها. السيوطي ذكر في هذه الابيات آ اه اه حكم كتابة الحديث وطريقة ظبط الكتابة ونقرأ هذه الابيات وما الجواز بعد اجماع وفاته؟ سند منع حديث المسلمين. حديث مسلم لا تكتبوا عني - [00:10:52](#)

فبعضهم اعلاه بالوقت واخرون علوا بالخوف من اختلاط بالقرآن فانت تخف بامنه وقيل الكل في صحيفة ثم هذه الابيات التي مشتملة على حكم كتابة الحديث. فذكر انه اختلف فيها اولاً. ثم بعد ذلك حصل الاجماع. على كتابة - [00:11:22](#)

حديث وزال الخلاف الذين منعوا في زمن الصحابة عللوا ذلك بالخوف من ان يضاف الى القرآن ما ليس منه. وهذا ما فيما اذا كان كتب في صحيفة واحدة. اما اذا كان الكتاب - [00:11:52](#)

القرآن يكتب على حدة والحديث يكتب على حدة وليس في صحيفة واحدة فهذا لا بأس به لا مانع منه. وقيل ان المنع في اول الامر حتى لا يحصل اتكال على الكتابة. ويعرض عن الحفظ. وبعد ذلك اه جاء - [00:12:12](#)

الحكم في الاجازة بعدما اتقنوا وظبطوا وجاء الاذن بالكتابة حتى لا يحصل خلل وحتى لا يحصل ظياع شيئا من السنة بموت حملتها.

لان الحافظ عندما يموت يذهب حفظه معه. اما الكتابة فانها تبقى بعده - [00:12:32](#)

اما كتابته فانها تبقى بعده. نعم. ثم على كافره ترك الهمم بالضبط بالنقد وستم ما عجم. ثم على كاتبه صرف الهمم بالنقط بالنقط بالضبط بالضبط بالضبط بالضبط يعني يصرف همته للضبط ضبط الكتابة وذلك بالنقض نقص الحروف التي - [00:12:52](#)
فيها لها نقط مثل الباء والتاء والثاء والجيم والخاء الذال والزاي والشين وهكذا يعني آآ وقبل ذلك كانوا كانوا لا ينقطون ولا يحصل منهم الشكل للحروف آآ اعتمادا على الفهم وعلى الحفظ. وبعد ذلك احتاج الان احتاج الناس الى النقد والى الشكل. فالكاتب -

[00:13:22](#)

اه كاتب الحديث يعني بالنقد نقط الحروف المعجمة التي اه التي لها نقط فهي توضع عليها نقطها ولا تهمل وكذلك بالشكل بان مثل الفتحة والكسر والضمة والسكون وما الى ذلك توضع عليها حتى يتبين آآ صيغتها ولفظها - [00:13:52](#)
وحتى يزول الاحتمال في الاشياء المحتملة التي يكون فيها التصحيف والتي يكون فيها التحريف لانه قد يكون هناك تصحيف عن طريق النقض وقد يكون هناك تصحيح عن طريق الشكل تصحيف عن طريق - [00:14:22](#)
شكل فالعناية بالنقط والشكل يوضح الصيغة ويوضح اللفظ كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يوقع السامع والمطلع ولا يوقع المطلع في لبس يعني المطلع على الكتابة في - [00:14:42](#)

بحيث يقرأها على غير صورتها وعلى غير آآ حقيقتها وشوف لي ما عجن. نعم. وقيل شتم كله. يعني ان الشكل يعني قيل انه يشكى الماء عجم يعني ما اشكل. الشيء الذي يحتاج الى الذي فيه خفاء وفيه اشكال هذا هو الذي يشكى - [00:15:02](#)
وقيل انه يشكل كله. لا سيما للابتداع. المبتدئ. تشكل له الحروف كل هذا الكلمة من اولها الى اخرها. يعني الشكل يعني لاهل العلم ولطلبة العلم اللي عندهم معرفة يكفي ان يضبط او يشكل ما ما خفي او ما فيه خفاء - [00:15:32](#)
اما ان تشكل الحروف كلها فهذا يضيع الوقت في الكتابة والشكل وايضا اه لا حاجة اليه قل لا حاجة اليه يعني هذا الذي هو واضح وجلي. لكن قالوا للذي الابتداء المبتدئ يمكن ان يشكل له الحروف كلها - [00:16:02](#)
من اولها الى اخرها وقيل وفي سما يعني وفي ما محلي لبس وكذا يعني كونها تضبط بالشكل يعني كلها اذا كانت محل اللبس فهذه يتأكد ضبطها كلها بالشكل. لان الاسماء لا تعرف الا بالشكل - [00:16:26](#)

الكيفية التي هي عليها في نفس الامر والواقع ولا تفهم من سياق الكلام. ولا باوله واخره ما قبله واخره. لان هذا ما له دخل الاسم لا يعرف لا يعرف اوله ما قبله وما بعده. وانما يعرف بالضبط بضبط لانها ليست تدخل في التصريف. او تدخل في - [00:16:54](#)
اللغة في الافعال او تدخل في تصارييف الافعال وتصارييف الاسماء وانما هو اثم هكذا جاء فاذا ما ضبط نطق به على غير هيئته. ففي يعني اسأ اسمي او اسمي يعني مشكلة - [00:17:18](#)

اكد الضبط بالشكل لكل الحروف. لتأكد الضبط بالشكل بكل الحروف. مثل التي تأتي كثيرا يعني في كتب الرجال ويحتاجون ان يربطوها بحروف فيقولون بضم كذا وكسر كذا والى اخره مثل اه مثل اه اه مثلا عقيل وعقيل يعني اه يعني ظبط - [00:17:38](#)
فيه من يقال له عقيل وفيه من يقال له عقيل. اذا ما ظبط اذا ما ظبط يعني آآ اشكل الا اذا كان يعني آآ عرف هذا بشيوخه وتلاميذه وهذا بشيوخه وتلاميذه. فيمكن ان يعرف هل هي عقيل او عقيل مثلا - [00:18:08](#)
المشكلة يتأكد الضبط فيها. يتأكد الضبط فيها. نعم بكم في الارض وفي الحواتيم قطعاً حروفه للناس. واربطه بالاصل وفي الحواشي. يعني ان الضبط بالشكل وبالنوع النقدي يكون بالاصول. وكذلك ايضا بالحواشي - [00:18:28](#)

يكون بالاصول ويكون ايضا بالحواشي. ويكون ايضا مقطعا. يعني في الكلمة التي تحتاج او فيها فانها تذكر في الاصل يعني على ما هي عليه يعني في آآ صيغتها وفي الحاشية - [00:18:56](#)

تذكر الكلمة بالحروف يعني حرف كل واحد حرف على حدة بحيث يعلم ان تلك الكلمة التي جمعت حروفها في وسط الكلام او في اثناء السطر يكون في الحاشية على حذائها وعلى سبتها آآ حروف تلك الكلمة مفرقة بحيث يستطيع الانسان - [00:19:14](#)
من يعرف ان هذه الكلمة التي شبك حروفها مع بعض آآ يعرف توزيعها وآآ معرفة تلك الحروف حتى لا يحصل لمس في تلك الكلمة

التي جاءت حروفها مجتمعة ولا الى معذرة والخط حقق لا تعلق تمشقي يعني لا يسرع لا يسرع - [00:19:37](#)

الكتابة لان الاسراع في الكتابة يحصل به خلل ويحصل به لبس وانما يتأنى فيه ويتثبت ولا يسرع بل في الكتابة وتكون الكتابة

واضحة جلية لا يكون فيها اسراع بحيث يسقط شيء من الكلمات - [00:20:07](#)

او يحصل آآ سقوطه شيء من الحروف او يحصل اي خلل يؤثر في الكتاب ايوه ولا بلا معذرة تدبر ولا بلا معذرة تدقق يعني تدقق

الكتابة من غير عذر يعني - [00:20:27](#)

كون الانسان يكتب الخط بخط دقيق من غير عذر يعني لكون الانسان الورق مثلا قليل ولو كبر في ووسعت الكتابة يعني نفذ الورق

فهو من اجل قلته يدقق الانسان الكتاب من اجل قلة الورق - [00:20:47](#)

او كونه مثلا انسان مسافر ويحمل آآ الكتب معه واذا يعني آآ اه كبر الكتابة وسعها يعني ثقلت عليه فهو يحتاج الى ان يدققها حتى

تخف يخف حملها فالتدقيق لغير - [00:21:07](#)

بعذر لا يصلح لان الانسان قد يحتاج اليه يعني في فيما بعد اذا ضعف بصره او حصل يعني آآ يعني في ضعفه بصر او غيره احتاج اليه

لا كم من قراءة الخط الدقيق؟ فاذا كانت الخطوط واضحة وجليّة فانه في هذه الحالة يستفيد منها هو وغيره. اما اذا كان هناك -

[00:21:27](#)

حاجة وداعي يدعو الى التدقيق في الكتابة وان يكون الخط دقيقا ففي هذه الحالة يمكن ان يدقق الخط اما لشح الورق وقلته او

لكونه مسافر ويشق عليه الحمل الاسفار الكثيرة فهو يدقق الكتابة حتى يخف عليه - [00:21:53](#)

العمل فقله بلا معذرة يعني معناه اذا كان هناك عذر لا بأس بالتدقيق اما بدون عذر فما ينبغي ان يكون الخط دقيقا بل يكون جليلا اه

واضحا اه يقرأه هو وغيره - [00:22:13](#)

وينبغي ضبط الحروف المهمة بنقضها او كسب حرف اسفله. وينبغي ضبط الحروف المهمة. لانه لانه حينما مضى الشكل النقص يعني

فيما له نقض مثل الشين والجيم والياء والباء والظاء والغين وهكذا التي لها نقط تنقط لكن التي لها ليس لها نقاط - [00:22:29](#)

مثل مثل الحاء والذال والراء السين والتاء والعين. والميم. يعني اه يعني الكلمات التي تشكل كتابتها او الحروف التي تشكل كتابتها

وغير منقوطة يعني مثل السين مع الشين يوضع شيء يدل عليها اما نقط صفا - [00:22:59](#)

تكون متجاوزة تحت السين فيعرف انها سين. قالوا لان فائدة ذلك لئلا يتوهم ان الهاشين ولكنها صحفت الى سين. فاذا كان تحتها

نقط عرف بانها سين ليست سين. يعني دفعه احتمال - [00:23:33](#)

هذا موجود في الخطوط القديمة يعني مثل هذي الاشياء التي ذكرها السيوطي موجودة في بعض الخطوط ينبغي ضبط

الحروف المهمة بكسبها بنقطها يعني بان تكون نقط آآ يعني تحتها او الحرف يكتب - [00:23:53](#)

مرة ثانية السين في وسط الصدر مسيطر يكتب تحتها سين تحت السين سين مفردة فيعرف بانها مثلا سين ايوه او حمزة او فوقها

غلاما او فتحة او همزة من علامة. او همزة يعني باي - [00:24:13](#)

يصلح عليها علامة يوصلح عليها او قلامة او فتحة يعني يعني مثل الفتحة يعني وهي الالف او قلامة يعني مثل الهلال على شكل

قلامة الظفر على شكل قلامة الظفر على شكل على شكل الهلال يوضعوا آآ - [00:24:33](#)

تحتها او فوقها يعني حتى يعرف بانها مثلا هذا حرف مهمل يعني ليس منقوتا لان هذه علامة علامة ليس بمنقود ايوا والنقد تحت

وقيل كالشين اثاثا. يعني هنا لما ذكر ان ان الحرف المهمل - [00:24:53](#)

ينقط ذكر كيفية النقد مثلا للسين حتى تتميز عن الشين. الشين نقط ثلاث من فوقها على شكل اثاثي فوقها ثلاث على شكل اثاثي. اما

السين فالاهنا لا نقط فيها. يعني اذا نقطت - [00:25:13](#)

كيف تنقط؟ بثلاث نقط. اما تكون صفا تحتها ثلاث في صفا واحد او انها على شكل اثاثي لكنها تحت يعني حتى تتميز عن الشين حتى

تتميز عن الشين التي تكون نقط على شكل اثاث فوقها. ايوة. والكاف لا مال والكاف ينطق كاف. وكاف ما لم؟ والكاف - [00:25:33](#)

تقول ان الكاف اذا كتبت فلها لها هيئتان. هيئة ان تكون مبسوطة. وهي التي اه تكون يعني اه اه يعني اه ممتدة في العرض. ولها طرف

ينعطف فوق. مثل ما هو موجود في - 00:26:00

رسم المصحف كثيرا من حرف الكاف يكون مبسوط. هذا واضح ما يلتفت بغيره. هذا واضح لا يلتبس بغيره. لكن اذا كتبت غير مبسوطه فانه يجعل في وسطها كاف صغيرة. يعني على شكل هالكاف المبسوطه. او همزة او على شكل همزة وهي الكاف التي -

00:26:30

قريب باذن الله لكن يجعل في بطنها آآ على شكل همزة يعني كاف صغيرة مبسوطه على شكل همزة يعني هذه آآ يعني آآ رسم رسم الكتابة يعني اذا كانت مبسوطه فانها واضحة ولا تلتبس واما اذا كانت غير مبسوطه فان اكلت بسم الله اكلت بسم اللام فيحتاج الى

ان يجعل في وسطها - 00:26:55

هذه الهمزة او هذه الكاف الصغيرة فتتميز عن اللام ايوة واللام لام صاحبة واللام لا من صحتب يعني يكتبون في وسط اللام لام يعني

بالحروف لام يعني في وسط اللام - 00:27:25

حتى تتميز عن عن الكاف هذه يميزونها يعني بكاف او بهمزة وقتها يعني بهمزة او او او هيئة كاف مبسوطه او واللام يجعل في

وصفها كلمة لام. لام الف ميم. في وسطها حتى يعرف بانها لام وليست كاف - 00:27:45